مـع القـراء

رفع العلم الإسرائيلي في القاهرة

ارتفع العلم الإسرائيلي في القاهرة على مبنى سفارة إسرائيل الواقع في شارع محي الدين أبي العز في حي الدقي ..

ارتفع العلم الإسرائيلي في القاهرة وكأنه أمر طبيعي عادي لم يتحرك له إنسان ، و لم يهتز له العالم الإسلاميّ مـــن أقصاه إلى أقصاه كما ينبغي له أن يهتز ، و لم ينهض لمقاومته الشعب المسلم في مصر كما كان يجب أن ينهض ..

إنّ الحكم القائم في مصر الآن يسلخ مصر من الإسلام ومن العربية يوماً بعد يوم ، ويحولها إلى قاعدة للولايـــات المتحدة الأمريكية وإسرائيل .. قاعدة فكرية وثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية وعـــسكرية .. قاعـــدة لـــضرب الإسلام والعربية ، وضرب العرب والمسلمين

إنّ ما يقع في مصر الآن أخطر على مصر وعلى العرب والمسلمين .. أخطر على وجـــودهم وعلـــى مـــستقبلهم القريب والبعيد من أن يتم هكذا بكل بساطة ، ومن أن ينشغلوا عنه بأيّ أمر آخر مهما كان

أين المسلمون في مصر ؟

أين المسلمون في البلاد العربية ؟

أين الشعوب والحكومات العربية والإسلامية ؟

أيها العرب والمسلمون في مصر وفي كل مكان

يجب عليكم أن تتكاتفوا لإسقاط الحكم القائم في مصر الآن

إنّ الإسلام يحرّم عليكم القبول بهذا الحكم ، والسكوت عن هذا الحكم ، والقعود عن النضال الحقيقي المـــشروع لإسقاط هذا الحكم

أما مساندة هذا الحكم أو العمل لاستمراره .. فخيانة لله ورسوله والمؤمنين

الحكم السوري والغزو السوفييتي في أفغانستان

إنّ سكوت الحكم السوري عن إدانة الغزو السوفييتي في أفغانستان ، وإقراره الضمني أو العلني له من خلال بعض وسائل الإعلام ، غير مقبول بأيّ مقياس من المقاييس ، وبأيّ حال من الأحوال

إنّ هذا الموقف غير مقبول بمقياس الإسلام وأخوة الإسلام ، وغير مقبول بمقياس المبادئ الخلقية والقوانين الدولية ، وغير مقبول بمقياس الوفاء للمسلمين الذين وقفوا معنا في السراء والضراء في مختلف العهود والظروف ، وغير مقبــول بمقياس المصلحة القومية والوطنية في الحاضر والمستقبل .. فمصلحتنا لا تنفصل أبداً عن مصلحة الشعوب الإســلاميّة التي لا تتغير أخوتها وصداقتها وتأييدها لنا كما تتغير مواقف الدول الكبرى بتغير المصالح والأوقات والظروف

أما المبررات التي قدمها الحكم السوري لموقفه فلا تقل غرابة عن هذا الموقف ؛ فاتفاقات كامب ديفيد ، والمعاهدة المصرية الإسرائيلية لا يسقطها إلاّ تكاتف المسلمين وتناصرهم في مواجهة السيطرة الغربية والشرقية .. وكم يــشعر الإنسان بالخجل عندما يرى دولاً وأحزاباً شيوعية قد أدانت الغزو السوفييتي الشيوعي لأفغانستان .. ويرى في نفــس الوقت دولاً إسلامية الشعوب تسكت عن الغزو السوفييتي أو تقره وتؤيده على اختلاف درجات الإقرار والتأييد

إنّ التفسير الواضح المقبول لموقف الحكم السوري إنما هو الخضوع والتبعية للاتحاد السوفييتي ..

إنّ الحكم السوري الطائفي الدكتاتوري الذي فقد أي قبول شعبي لاستمراره ، والذي لم يعد بإمكانه أن يــستند إلى سكوت الشعب وإغضائه عن مقاومته .. إنّ هذا الحكم قد جعل مرتكزه خارج حدود بلاده ، ولجــأ إلى إلقــاء نفسه إلى حدٍّ كبير في أحضان دولة أجنبية كبرى : في أحضان الاتحاد السوفييتي

أيها العرب والمسلمون

يجب أن تزول من بلاد المسلمين هذه الأنماط من الحكم .. هذه الأنماط المستندة إلى الشرق أو الغــرب ، والــتي تتحرك في حياتنا لخدمة الشرق أو الغرب إلى حد بعيد

يجب أن تزول من بلادنا هذه الأنماط من الحكم ، وأن يقوم في بلادنا حكم إسلامي أصيل حرّ مستقل يستند إلى عقيدة الشعب وقناعته وتأييده القوي ، ويكون قادراً على أن يشق طريقه المستقيم المتميّز ، وعلى أن يتخذ المواقــف التي ترضي الله عزَّ وجلَّ ، وتحقق مصلحة الأمة والبلاد ومصلحة سائر البشر

المسلمون والحكم الشيوعي في أفغانستان قبل التدخل السوفييتي

كتب إلينا بعض الشيوعيين العرب يقولون : إنّ الحكم الشيوعي في أفغانستان قد سبق التدخل السوفييتي الأخــير بزمن طويل .. فلماذا لم يتحرك المسلمون لمهاجمته إلاّ بعد أن تحركت الولايات المتحدة الأمريكية لمهاجمة التــدخل السوفييتي واستغلاله على الصعيد المحلي والدولي

وهذا الذي يقوله هؤلاء الشيوعيون غير صحيح .. فلقد تحرك المسلمون المخلصون الواعـــون في أنحـــاء العـــالم الإسلاميّ ضدّ الحكم الشيوعي في أفغانستان منذ قيام انقلابه الأول بقيادة محمد تراقي ، وقبل التـــدخل الـــسوفييتي المباشرة المكشوف بزمن طويل

ولقد بينا نحن بالذات رأينا وموقفنا بكل وضوح .. ومن ذلك – على سبيل المثال – ما كتبناه في هذا الموضع من الرائد قبل أكثر من سنة من هذا التاريخ ، عندما كان محمد تراقي يخادع الناس عن حقيقة حكمه الشيوعية ، ويحاول سترها عن العيون بعض الستر

لقد قلنا في ذلك الحين جواباً على أسئلة إخوة حائرين ما نصه :

إنّ الحكم القائم في أفغانستان الآن هو حكم شيوعي عميل ، بصرف النظر عن درجة تطبيقـــه للـــشيوعية ، أو درجة الصراحة في إعلان ذلك أو إخفائه على الصعيد المحلي والدولي

ولذلك فإننا نجيب الإخوة الحائرين ، الذين كتبوا إلينا سائلين ، بأن عليهم ألا يغتروا بمن يخـــدعهم عـــن هـــذه الحقيقة ، التي ينطلق بها الواقع أوضح ما يكون

وإننا لنجدد دعوتنا بهذه المناسبة إلى المسلمين في أفغانستان ، وإلى المسلمين في كل مكان ، من أجل مقاومة هذا الحكم الشيوعي الدموي ، وتحطيمه بكل الوسائل ، وإقامة حكم إسلامي شوري صحيح

لقد آن لنا –يا شباب الإسلام– أن نخرج من هامش التاريخ والأحداث إلى صميم الحياة والنضال ، وألا نتـــرك أمتنا وبلادنا فريسة لأنياب الشرق والغرب ، وأتباع الشرق والغرب ، ونحن نعيش على الهامش أو هامش الهامش

لقد آن لنا يا شباب .. أن نتحرك بالإسلام ، ونحرر بلادنا بالإسلام ، ونقود شعوبنا وأمتنا إلى الحياة الإســـلاميّة الحقيقية في كل الميادين : حياة الحرية والعدالة والكرامة والتقدم .. مهما كانت العقبات ، وعظمـــت التـــضحيات ، وأمعن في شراسته الطاغوت